Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خَلَقَهُمْ"[1]. وإن كان الخَلْق للّه، فإنّ للإنسان "الصّنع": "الطَّبْـــعُ ابتـــداءُ صنعةِ الشّيءِ...طَبَعَ الدّرهمَ والسّيفَ وغيرهما يطبعه طبعا: صاغه"[2]. أمّا المتصوّر الثّاني الّذي يشدّ مادّة "ط ب ع" فهو "ختم". وهو يعنـــي في النّظام الدّلاليّ "التّغطية" عامّة : "معنى طبع في اللّغة وختم واحـد، وهو التّغطية على الشّيء والاستيثاق من أن يدخله شيء"[3]. ولكنّ هـذا "الختم" في اتّصاله بالرّؤية الجماليّة يصبح معبّرا عن "جودة" الشّيء،إذ "الجيّد" يُختم بـــ"طابع" ليُميَّـــزَ من "الرّديء". فقولك "كلام مطبـــوع" يعني أنّه "كلام مختوم قيمةً ". وهو لم يتّخذ "الختم القيمـــيّ" لاّ لأنّـــه مطابق لمقاييس الجودة حسب الرّؤية الجماليّة. لاَحِظْ أنّ "الختم القيميّ" يَرِدُ في المجال الّذي تبرز فيه الحاجة إلى "القيمة" و"التّقييم". من ذلـــك باب الدّراهم، فلنا في هذا مايسمّى بـــ"السّكّة" الّتي هـــي، فـي أحـد معانيها، "الْخَتْمُ على الدّنانير والدّراهم المتعامَل بها بين النّاس بطـــابَعٍ حديدٍ يُنْقَشُ فيه صور أو كلمات مقلوبة ويُضرَبُ بـــها علـى الدّينـــار والدّرهم"[4].

نُلخّص ما ذكرناه آنفا عن مثالنا، في الشّكل التّالي:

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت : طبعة يوسف خيّـــاط ، (د.ت.) مـــاده (ط ب ع) 567/2

[2] نفسه ، 567/2

[3] نفسه ، 567/2

[4] ابن خلدون ، المقدّمة ، بيروت : دار إحياء التّراث العربيّ ، 1988 ، ص 261 .